مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

اليسار الجديد في الولايات المتحدة (1956-1973م): دراسة في فكره ونشاطه السياسي

م.د.محمد قاسم علوان
مدرس في المديرية العامة لتربية ميسان-العراق
هاتف: 07733989219 – 07811242266
الايميل: mohammedkasm965@uomisan.edu.iq

التخصص العام للبحث:	التخصص الدقيق للبحث:

معلومات الورقة البحثية

1 /2025تاريخ الاستلام
/ /2025 تاريخ القبول
2025/7/28تاريخ النشر

الكلمات الرئيسية:

اليسار ، الولايات المتحدة ، طلبة الجامعات ، الحرب

المستخلص باللغة العربية:

إن أحد أهم التطورات البارزة في ستينيات القرن العشرين نمو ظاهرة سياسية عرفت باسم "اليسار الجديد"، إذ سعى أعضاء حركة اليسار الجديد بنشاط إلى تحدي الأيديولوجيات والممارسات اليسارية التقليدية ورفض المجتمع والمؤسسات الامريكية الرسمية، وشعر العديد من الشباب بأن ثقافة الاستهلاك التي نشأوا فيها لم ترق إلى مستوى وعودها، مما تركهم غير راضين وباحثين عن شيء أكثر أصالة، وبفضل أيديولوجيتهم الليبرالية ومجموعة واسعة من تكتيكات الاحتجاج، أكدوا على ضرورة تأسيس ديمقراطية أكثر شمولاً وتشاركية، والتركيز على أهمية النشاط الشعبي وتنظيم المجتمع لمواجهة التحديات، ودعا إلى التغيير الاجتماعي بما يتجاوز الصراع الطبقي، و انخرط اليسار الجديد في الولايات المتحدة بشكل كبير في حركة الحقوق المدنية بدعوته إلى العدالة العرقية والمساواة ومناهضة الحرب، كما انتقد السياسات الليبرالية والمحافظة السائدة لإخفاقاتها الملحوظة في معالجة القضايا المتأصلة مثل العنصرية والإمبريالية وعدم المساواة بين الجنسين، إذ كشفت هذه العناصر أهميتها الدائمة وتأثيرها على الخطاب السياسي الأمريكي في ستينيات القرن الماضي.

المقدمة

تميزت ستينيات القرن العشرين في الولايات المتحدة بظاهرة سياسية مميزة فريدة من نوعها تباينت عن سابقاتها ولواحقها من ناحية الفكر والحراك والسياسي، وما ميزها اكثر عدم وضوح الرؤية لطبيعة اتجاهاتها ومساراتها وهيكلها التنظيمي، وهو ما اثار الباحث كثيراً في محاولة لوضح محددات لها ووصفها وتحليلها وتقديمها للقارئ العربي لتكون احد روافد معرفة تاريخ الولايات المتحدة، إذ حاول هذه البحث فهم فكر اليسار الجديد الامريكي وتكتيكاته وماهية اهدافه السياسية.

إشكالية الدراسة: فتحت أفعال اليسار الجديد العديد من الأسئلة المغلقة، وأرغمتها على الدخول في ساحة الجدل العام وجعلت تبنيها كقضايا سياسية ومثيرة، إذ تحاول الدراسة الإجابة على أسئلة مهمة اهمها: ما الذي ميز جيل الشباب لتبني هذا النوع من الفكر والنشاط السياسي؟ ولماذا كان متقبلاً للاتجاهات الفكرية الجديدة؟ ولماذا اختلف عن الجيل الذي سبقه؟ وما طبيعة التغيرات السياسية التي مكنت السيار الجديد من النهوض واما طبيعة التغيرات السياسية التي اعاقتها وأخرى أحدثها؟ وهل اليسار الجديد إصلاحي ام ليبرالي أم متطرف؟ وما هي محددات ضعفه واسباب انهياره؟

فرضية الدارسة: إن الاطار النظري للدراسة افترض أن القوة الدافعة الرئيسية وراء إحياء سياسات الاحتجاج في ستينيات القرن العشرين لدى جيل الشباب الأمريكي كانت انسانية واخلاقية.

منهجية الدراسة: انتهجت الدراسة المنهج الوصفي بشكل محوري فضلاً عن المنهج الموضوعي بهدف تحقيق رؤية أكثر شمولاً لمعرفة الاحداث وترابطها بما يحقق إيضاحات شاملة على تساؤلات الدراسة ولمعرفة مدى صحة فرضيها من عدمها.

هيكلية الدراسة: قسمت الدراسة إلى اربع موضوعات رئيسة:

تناول العنوان الاول اليسار في اطاره العام وأثره في موازنة السياسات اليمنية، ودرس الموضوع الثاني أصول اليسار الجديد في الولايات المتحدة وأيديولوجيته السياسية (1956–1962) وركز الموضوع الثالث على تنظيمات اليسار الجديد وقضاياها السياسية، وأوضح الموضوع الرابع أثر حرب فيتنام على اليسار الجديد ما بين (1965–1969)، بينما وصف الموضوع الخامس انحسار اليسار الجديد (1969–1973م) وركزت الخاتمة اهم ما توصلت إلية الدراسة.

اليسار وأثره في موازنة السياسات اليمنية:

إن الجذور التأريخية لأول يسار في التاريخ الحديث لوحظت في اعقاب احداث الثورة الفرنسية لعام 1798م الذي مثل الاتجاه المعارض للسياسات الحكومية وتطور عبر الزمن ولاسيما في الولايات المتحدة، إذ نشط اليسار في التأثير في السياسات والحركات الاجتماعية وفرض التحدي للحد من توسع النهج السلطوي الدكتاتوري واستغلال النفوذ والسلطة لتحقيق مكاسب غير مؤسساتية، والرغبة في التوازن الأيديولوجي للقوى المحافظة عبر تقديم أفكار سياسية مغايرة للتيار الرئيسي لاحداث

التغيير المنشود نحو الإصلاح او دفع التقدم عبر وسائل متعددة او في اقلها توفير وجهات نظر منتقدة ومتوازنة من خلال تعبئة الفئات المجتمعية والراي العام المهمش لاستقطابها وتشكيل الخطاب العام والاستجابة للازمات ومناهضة الحروب والتحولات الثقافية بما يضمن استمرار الديناميكيات السياسية. دوره في معالجة عدم المساواة والظلم، لذا من الناحية التاريخية، لعب اليسار السياسي دوراً محورياً في تشكيل المجتمعات الحديثة من خلال الدعوة إلى العدالة الاجتماعية والمساواة والإصلاح النظامي. وتكمن أهميته في قدرته على تحدي هياكل السلطة الراسخة، وتضخيم الأصوات المهمشة، والدفع نحو سياسات تقدمية تعالج عدم المساواة وحقوق الإنسان والاستغلال في السياسات الداخلية والخارجية.

يتضح من خلال ذلك أن اليسار ليس مرتبطاً بأحزاب ولا حركات سياسية معينة بقدر ما هو مرتبط بنضالات مراقبة لدور السلطة ودمقرطتها وبوصلتها الاخلاقية وتحدي هيمنة مستغلي السلطة من خلال اظهار أن السلطة السياسية ليست ميدانً لتحقيق الارباح والشهرة بقدر ما هي مسؤولية تحقيق العدالة وتوسيع نطاق الحقوق والحد من التهميش والظلم والفقر، وهي متبنيات راسخة وحيوية لدى اليسار الذي يقدم في ذلك حلول جريئة ومثيرة، وأن اجراءات التحدي والاستجابة هي ما تدفع باتجاه توسيع المطالب او تقليصها وتبني التطرف من عدمه في السياسات، وبناءً على ذلك فان اليسار ساهم في صناعة احداث تاريخية مهمة ولاسيما في الولايات المتحدة ومن ابرزها اليسار الجديد طوال ستينيات القرن الماضي.

تحديد المفهوم: وصف بعض المؤرخين اليسار الجديد بأنه حركة من الشباب الذين سعوا إلى التغيير الثوري، وهي واحدة من حركات راديكالية عدة، بينما وصف اخرون حركة اليسار الجديد أكثر شمولاً باعتباره "حركة الحركات" التي ضمت كل النضالات من أجل التغيير الجذري، أهمها حركة الحقوق المدنية في الجنوب الأمريكي التي حفزت الشباب البيض بتكتيكاته وقادت بعضهم إلى التطرف، وقادوا بعد ذلك الحركات المناهضة لحرب فيتنام وحركات تحرير المرأة، إذ تداخلت كل هذه الحركات، ورأت كل منها نفسها جزءاً من تحد للنظام القائم منذ أوائل خمسينيات وحتى أوائل سبعينيات القرن الماضي،[1] وهو ما سيسمح بالتركيز على الروابط بين أشكال مختلفة من النشاط السياسي في هذه الورقة البحثية.

الأصول والأيديولوجية (1956-1962)

شكلت هذه المرحلة تراجع نشاط اليسار القديم المتمثل بالحزب الشيوعي الأمريكي إلى حد كبير نتيجة عوامل عدة ابرزها حملات المؤسسات الفيدرالية والولايات الامريكية ضد الحزب لقمعه في سابقة لم يشهدها التاريخ الامريكي الحديث، والصراعات الطائفية والأيديولوجية بين أعضائه في أعقاب نقد نيكيتا خروشوف في شباط 1956 لعهد ستالين والقمع السوفييتي للانتفاضة المجرية في تشرين الثاني 1956، التي عصفت بالحركة الشيوعية العالمية وشكلت نقطة تحول كبيرة مهدت لظهور ظاهرة جديدة مشتركة بين كل البلدان الصناعية الثرية تمثل باليسار الجديد، إذ ظهرت تسمية ''اليسار الجديد'' لأول مرة في بريطانيا، عام 1956م عقب اجتماع مجموعة من الشباب الاشتراكيين لإحياء برنامج حزب العمال واستعادة الصوت الراديكالي للحياة السياسية البريطانية، وتألف اليسار الجديد البريطاني من الشباب المثقفين في الجامعات الكبرى.[2]

وفي الولايات المتحدة أظهر تأييد المحكمة العليا قرار محكمة المقاطعة بإنهاء الفصل العنصري في نظام حافلات مونتغمري في ولاية ألاباما عام 1956م إمكانيات العمل الشعبي اللاعنفي ورسخت مكانة مارتن لوثر كينج كمتحدث باسمه وأكثر ممارسيه مهارة؛ وبلغت المكارثية ذروتها ثم تراجعت، وبدا أن الوقت قد حان لليسار غير الشيوعي.[3]

أثارت الصحيفة الأسبوعية اليسارية ''ناشيونال جارديان'' الصادرة في نيويورك احتمالات ظهور يسار أميركي جديد، إذ نشرت في تشرين الأول 1956 عنواناً رئيسياً: ''اليسار الجديد: ماذا ينبغي أن يبدو؟''، وأفادت عن اجتماع بين زعيمي الحزب الشيوعي الأمريكي والحزب الاشتراكي الامريكي الذين تصورا شكل اليسار الجديد من إعادة تجميع الماركسيين الأمريكيين البالغين الذين اكتسبوا خبرة النضال في الثلاثينيات والأربعينيات الذين ستكون أفكارهم واستراتيجياتهم جديدة وأنه من الممكن أن يتنافسا على زعامة اليسار الجديد،[4] وهم ذلك اعتقدوا ان التحول سيكون داخل المنظومة الماركسية عبر تجديد افكارها، لكن ما ستلاحظه سيكون تحولاً افقياً وعمودياً.

كان هناك شيء ما في تجربة العديد من الشباب أدى إلى إحداث تغيير في الوعي وظهور نظرة انتقادية ورافضة ومعادية للحياة الأميركية وخلق الرغبة في تغييرها بطرق جذرية أواخر خمسينيات القرن الماضي، إذ فقدت شعارات الحرب الباردة قوتها على نحو متزايد، وبدأ المناخ السياسي والفكري الذي ميز الحرب الباردة المبكرة في التغير، وأدت عمليات القمع وخيبة الأمل بين الشباب المتأرجحين بين الدراسة والمهنة إلى ظهور حالة اغتراب الانسان عن نفسه والطبيعة والفن والعمل والمرأة التي عدوها جريمة ارتكبتها الرأسمالية ضد الانسانية، فإنه مثل أيضاً الكثير مما عده الطلبة الجامعيين

فشل الليبرالية الرسمية الأميركية أثناء حقبة الحرب الباردة التي فقدت شغفها وروحها النضالية، وأصبحت في السياسة المحلية والدولية ليبرالية ماكرة وحذرة وانتهازية.[5]

وعلى الرغم من عدم وجود بداية محددة لحركة اليسار الجديد، إلا أن مظاهرات وبرامج حركة الحقوق المدنية في أوائل خمسينيات القرن العشرين أظهرت استراتيجيات استعملها اليسار الجديد فيما بعد وهو ما عُد بداية لتشكيل اليسار الجديد لكنها لم تجتذب اهتمامًا واسع النطاق حتى الستينيات، عندما تصاعدت الاحتجاجات العامة والمناقشات السياسية.[6]

بحلول عام 1957، شكل طلاب بيركلي رابطة طلبة جامعة كاليفورنيا (ASUC) منظمة سياسية جامعية اطلق عليها (SLATE) وطرح منظموها على قضايا جامعية التي تحدت المصالح التجارية المحلية لبيركلي، وكانت موجهة نحو وجهة نظر مخالفة بشأن القضايا الوطنية والدولية، ولاسيما تلك التي تؤثر على الطلبة الجامعات، وسرعان ما بدأت في جذب الانتباه في حرم جامعي آخر، إذ بادر عدد من طلبة الدراسات العليا في قسمي التاريخ واللغة الإنجليزية بجامعة ويسكونسن بمدينة ماديسون بنشر مجلة "دراسات حول اليسار" في خريف عام 1959م وهي أول مجلة فكرية مستدامة دعت إلى حركة جديدة، إذ عُد حدثاً مثيراً، عندما اطلقت مقالات المجلة مراجعة تاريخية غيرت بشكل عميق مهنة التاريخ، وأعاد محرروها تقييم تقاليد الإصلاح الامريكي الحديث، إلا أن زحم ذلك كان ضئيلاً، و سرعان ما جذبت مجلة "دورية اليسار الجديد" التي صدرت في بريطانيا أوائل عام 1960، انتباه المجتمعات الاكاديمية الأمريكية، ففي صيف عام 1960، رعت منظمة (SLATE) مؤتمراً في مدينة سان خوسيه لمناقشة المسألة العامة المتعلقة بالتنظيم السياسي للطلبة الجامعات، وقد اجتذب الاجتماع 140 مشاركاً من بيركلي وحرم جامعي آخر، وخدم غرضاً تعليمياً مفيداً لبعض المعارضين الشباب.[7]

من ناحية المقاربات، كان العديد من الأفراد المسؤولين عن ولادة ونمو اليسار الجديد هم أنفسهم من نسل اليساريين القدامى، بما في ذلك أبناء أعضاء منشقين عن الحزب الشيوعي الأمريكي والحزب العمالي الاشتراكي (التروتسكيين)، وهي حقيقة ساعدت في تفسير سبب تقارب اليسار القديم واليسار الجديد على رفض مشترك للمجتمع والمؤسسات الأمريكية التقليدية؛ وبينما ظل كلا المجموعتين الشيوعيتين الأساسيتين في اليسار القديم جزء من حركات ماركسية لينينية دولية أكبر الذي تميز بدرجة ملحوظة من الانضباط التنظيمي الداخلي، و كان أكثر اهتمامًا بالنقابات العمالية والقضايا الاقتصادية

والصراع الطبقي وتقديمه نظرية ''الاشتراكية العلمية'' بوصفها علاجاً للمجتمع، بيد أنه عانى من انقسامات طائفية ونزاعات تكتيكية وشخصية لا نهاية لها.[8]

كان الوضع مختلف تماماً داخل اليسار الجديد، إذ لم يكن التجانس الإيديولوجي هو القاعدة، ولم يكن الانضباط التنظيمي صارماً، وهو ما اوضحه كلارك كيسنجر (Clark Kissinger) أحد زعماء اليسار الجديد في عام 1965، في محاولة للتمييز بين الحركتين: ''كان اليسار الماركسي القديم إيديولوجياً إلى حد كبير، وكان بوسعهم أن يسردوا سبب أي حرب على الرأسمالية، والإمبريالية، والصراع من أجل الأسواق... أما نحن فنتميز في المقام الأول بالتشكك، ولأننا لا نملك كل الإجابات، فإننا لا نتظاهر بأننا نؤكد على الأصل.''[9]

أنكر المفكرون والمنظرون الاجتماعيون الجدد (اليسار الجديد) في خمسينيات القرن الماضي الصورة الثنائية للفعل الاجتماعي، وطرحوا رؤاهم النابعة من تجارب التحولات التاريخية الامريكية من نافذة أن الصراع كان موجوداً في الماضي وسيستمر، وبقدر تعلق الامر بالولايات المتحدة لم يكن الصراع إلا حول أمور ثانوية، إذ قبل جميع الأميركيين الملكية الخاصة والديمقراطية السياسية ولم يختلفوا إلا حول التفاصيل، فضلاً عن ذلك فإن أي صراع حدث في الولايات المتحدة لم يكن ثنائياً بل كان تعددياً، ولم يكن هناك خصمان كبيران، بل العديد من الأعداء الأصغر حجماً الذين احتلوا مسرح التاريخ، وكانت جماعات المصالح والطبقات والفصائل تتدافع وتدفع وتصرخ وتئن، وفي خضم هذه الساحة الرمادية، كان من الصعب تحديد الأبطال والأشرار، والقديسين والمذنبين، والضحايا والقمعيين، أما الحاضر الأميركي، مثل درساً عملياً في فضائل الرأسمالية والتعددية الديمقراطية بفعل الإنتاجية العالية والتوزيع المتساوي نسبياً للسلع والفوائد في الولايات المتحدة، إذ قدم اليسار الجديد انموذج ''الليبرالية الجديدة'' التي رفضت الأنظمة الفكرية والعقائد والايديولوجيات وتغلغلت في العالم الأكاديمي بأكمله وأثر بقوة على المثقفين في الولايات المتحدة.[10]

الأمر الأكثر أهمية هو أنه لم يحدث قط في الماضي الأميركي أن قاد الشباب أنفسهم حركة سياسية كبرى، إذ ضم اليسار الجديد طلابًا وشبابًا من أبناء الطبقة المتوسطة البيض الذين شكلوا قاعدته الاساسية، وركز على القضايا الاجتماعية و''الديمقراطية التشاركية'' بوصفها علاجاً بديلاً عن ''الاشتراكية العلمية'' وأكثر ملاءمة لظروف أميركا ''ما بعد الصناعية'' وأكثر ملاءمة لنوع المجتمع الذي خلق شباب محبط كطبقة، ومناهضة الاستبداد وارتبط بحركة الحقوق المدنية، والثقافة المضادة التي أصبح فيها رفض القاعدة هو القاعدة في حد ذاته، ورسخ اليسار الجديد سردية شابت الولايات

المتحدة في الخمسينيات وأوائل الستينيات باعتبارها مجتمعاً استبدادياً استغلالياً عدوانياً تهيمن عليه الشركات الكبرى بالتواطؤ مع الجامعات وبوصفها أجزاء لا تتجزأ من نظام قمعي ضخم، وهو دأب على التنديد بهم بصوت عال وكرس انشطته لمواجهة هذا السياسات عبر تكتيكات متنوعة.[11]

عد اليسار الجديد مشاكل توزيع الدخل والتشغيل الكامل وحقوق النقابات العمالية ليست من الأزمات الكبرى التي تواجهها أميركا الحديثة، وبدا اهتمام اليسار الجديد بالعنصرية وحقوق المرأة ومكافحة الفقر اقل لكونها اخذت بالتراجع والضعف في نهاية الخمسينيات مع توسيع الحقوق المدنية، هذه القضايا الداخلية لم تكن اولويات اليسار الجديد الذي وجد في قضية استمرار الحرب الباردة والسياسة الخارجية الامريكية اتجاها موضوعاً مركزياً لاتساع نشاطه السياسي، كان ابرزها تدخلت الولايات المتحدة لدعم الأنظمة المحافظة، وحرب فيتنام التي جرّت الولايات المتحدة بالفعل إلى دوامتها في أوائل ستينيات موضوعاً مركزياً لنشاطه السياسي طوال ستينيات القرن الماضي.[12]

تنظيمات اليسار الجديد وقضاياها السياسية

اثارت حركة الحقوق المدنية في خمسينيات القرن الماضي ونجاحاتها، طلبة الجامعات الامريكية وحفزتهم على المشاركة السياسية، عبر محاكاة استراتيجيات وتكتيكات لجنة التنسيق الطلابية اللاعنفية (SNCC) مثل المظاهرات والاحتجاجات الجماهيرية، والاعتصامات وورش العمل التعليمية، والمقاطعات، وفي النهاية النضال في أوقات مختلفة وبطرق مختلفة، وكان من المعتقد أن الإصلاح السياسي والاجتماعي يبدأ بمجموعات كبيرة من الناس، الأمر الذي تطلب التركيز على اشراك التعليم في العمل السياسي التي أصبحت سمة مميزة لـ"حركة الحركات".[13]

وصف الشباب اليساريين بالبوهيميين بعد أن أظهروا علامات الجرأة والتحدي والتمرد ما بين (1957–1958) التي استلهموها من الثورة الكوبية وزعيمها فيديل كاسترو، وتحولوا من نشر الثقافة والفكر الساسي اليساري الجديد إلى محاولة تنظيم انفسهم في منظمات او تكتلات ذات ابعاد سياسية ما بين (1959–1960م)، مع تصاعد نشاط حركة الحقوق المدنية التي كانت درساً عملياً لترسيخ روح الاحتجاج والاعتصام وتضمنت لجنة التنسيق الطلابية اللاعنفية التي تشكلت في عام 1960 لتنسيق الاعتصامات، لذا فإن حمل اللافتات وترديد الشعارات كان بطريقة ما سبباً في كسر الجمود السياسي لدى الشباب البيض من اليسار الجديد، وأصبحت المطالبة بالحريات المدنية والاحتجاج ضد موقف مؤسساتها الفيدرالية تجاه كوبا من الموضوعات الرئيسية للاحتجاج الطلابي منذ عام 1960.[14]

بعد أن شهدوا الجهود الناجحة لحركة الحقوق المدنية في سنوات تكوينهم، أقروا بإمكانية الإصلاح الاجتماعي التي يتمتع بها طلبة الجامعات مجتمعين الذين عقدوا اجتماعهم الأول في أوائل عام 1960 في حرم جامعة ميشيغان واعادوا تشكيل "رابطة الطلاب للديمقراطية الصناعية" إلى "الطلبة من أجل مجتمع ديمقراطي" (SDS) لتوسيع نطاق التجنيد إلى ما هو أبعد من قضايا العمل في ظل احتقار الزعماء الدائمين والعلاقات الهرمية والإجراءات النيابية.[15]

صاغ طالب الدراسات العليا جامعة ميشيغان توم هايدن (Tom Hayden) البيان الإيديولوجي الأساسي لحركة (SDS) الذي عرف بـ"بيان بورت هورون" في مؤتمرهم التأسيسي في حزيران 1962م، في ميشيغان، إذ دعا فيه إلى يسار جديد والديمقراطية التشاركية بوصفها بديل للديمقراطية الليبرالية النخبوية وذلك عبر إنهاء كل أشكال السلطة والتسلسل الهرمي والبيروقراطية وأن تحل المبادرات الشعبية محل القادة والتأكد من أن لا تتحول الحركة إلى حزب سياسي جديد لليسار، لصالح استراتيجيات الاحتجاج الجماهيري والعمل المباشر والعصيان المدني وهو ما عُد الأسس الفكرية لحركة اليسار الجديد.[16]

وجهت حركة (SDS) انتقادًا واسع النطاق للمجتمع الأمريكي، واتهمته بإنكار الديمقراطية والحقوق المدنية، والفشل في التعامل مع الفقر على الرغم من الرخاء، والبيروقراطية المفرطة، والترويج للحرب الباردة والعسكرة، واتهمت الجامعات بأنها أسيرة للأغراض العسكرية وغير مستجيبة للمعايير الأخلاقية واحتياجات الطلبة، وبناءً على ذلك جعلت الجامعات هدفاً رئيسياً للإصلاحات على النمط الليبرالي الانساني والسماح لطلبة الجامعات والشباب بممارسة الانشطة السياسية داخل الحرم الجامعي بوصفها مكملة للحياة الاكاديمية دون مهاجمة طبيعة الاقتصاد أو القيم الأمريكية الأساسية.[17]

أثار مبدأ الديمقراطية التشاركية والعدالة الاجتماعية صحوة فكرية سياسية ووعياً متزايداً لدى نساء اليسار الجديد اللائي شكلن حوالي نصف الأعضاء وشعرن بالاحباط داخل الحركة من التمييز الجنسي، وعبرن عن رغبتهن في تجسير الفجوة الجندرية التقليدية ومحاولة توسيع ادوارهن عبر الانتقال من ممارسة ادوار اجتماعية ثانوية إلى المساواة مع الرجال في تولي مناصب قيادية والمشاركة في النقاشات النظرية،[18] وفي هذا اتجاه دفع كتاب بيتي فريدان (Betty Friedan) "الغموض الأنثوي" (The Feminine Mystique) الصادر في عام 1963م قضية المرأة إلى الواجهة، إذ كشف أن اليسار الجديد ركز بشكل مفرط على الطبقة والعرق، بينما تجاهل مطالب النساء، ودفع إلى توسيع النقاش ليشمل قضايا الجندر والمساواة في اطارها السياسي بوصفه جزءًا لا يتجزأ من نقاشات العدالة

الاجتماعية، وقادت تلك النقاشات إلى ظهور تكتل نسوي داخل اليسار الجديد ليشكل بواكير حركة تحرير المرأة.[19]

بدأت "حركة حرية التعبير" (NOW) في جامعة كاليفورنيا بيركلي في خريف عام 1964 للاحتجاج على قاعدة عمرها ثلاثون عامًا تحظر النشاط السياسي والتعبير في الحرم الجامعي، إذ التقى طلبة الجامعة بالإدارة لمحاولة إقناعهم بإعادة ممارسة انشطتهم السياسية في حرم الجامعة، وشنت احتجاجات جماهيرية بعد فشل جهودهم، وبعد مدة وجيزة، بدأ طلبة بيركلي في استضافة اعتصامات وتحدي محاولات الجامعة لمعاقبة المحتجين والمعتصمين ما بين (1964–1965م) تخللها حملة اعتقالات واسعة من الشرطة وفض الاعتصامات بالقوة، [20] ومع ظهور حركة حرية التعبير في بيركلي إلى جانب حركات يسارية أخرى شجع ذلك "حركة طلبة من أجل الديمقراطية" للتحول من العمل داخل الحرم الجامعي إلى العمل مع الجمهور الامريكي، وانخرطت في مشاريع الإصلاح الاقتصادي، استهدفوا في ذلك الأحياء الفقيرة في نيوارك وشيكاغو والعمل على توليد منظمي مجتمعات مستقبليين من بين زعماء الاعتصامات في الحرم الجامعي لكسب المزيد من الأتباع بحلول منتصف الستينيات،[21] وكان إلى جانب تلك التنظيمات تنظيمات أخرى نشأت من رحم اليسار الجديد بناءً على تطورات المرحلة التي سنستعرضها ونحللها في المحورين التاليين.

أثر حرب فيتنام على اليسار الجديد ما بين (1965-1969)

تولت حركة (SDS) مسؤولية جديدة كبرى بحلول عام 1965م وهي تنظيم الحركة الطلابية لمناهضة حرب فيتنام، نتيجة مشاركة الكليات والجامعات في المجهود الحربي من خلال إجراء البحوث في مجال الأسلحة والتعاون مع المجندين العسكريين ونظام الخدمة الانتقائية (التجنيد الإجباري)، و رفض تلك الجامعات اتخاذ مواقف علنية مفادها أن الحرب غير أخلاقية، وسرعان ما تحولت حركة (SDS) إلى منظمة وطنية نشطة، ضمت مئات الآلاف من الطلبة النشطاء مع عدة مئات من الفروع في الحرم الجامعي في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وشملت برامجها جهوداً شاملة لمناهضة حرب فيتنام واستثمار هذه المناسبة لتأكيد برامج الحركة الأساسية المتعلقة بإصلاحات الجامعات وتوسيع الحقوق المدنية ومكافحة الفقر في المناطق الحضرية بالتعاون مع حركة الحقوق المدنية للسود تحت منظومة اليسار الجديد، ومع تزايد عدد القادة الذين رأوا أن الفقر والحرب والتمييز العنصري بوصفها قضايا مترابطة ومن نتاجات نظام الاقتصادي الأمريكي وقيمه الأساسية، إذ تعمقت انتقاداتهم وأصبحت أكثر تطرفًا. [22]

اثناء ذلك، بدأت حركة (SDS) قيادة مظاهرات صغيرة محلية ضد الحرب، و ساهمت الندوات التعليمية والتقارير الصحفية عن السياسات الأميركية في فيتنام في حشد الدعم لتنظيم أول مسيرة مناهضة للحرب في 17 نيسان 1965م في العاصمة واشنطن، وبرعاية مشتركة مع حركة "النساء من اجل السلام"، إذ كانت واحدة من أكبر المظاهرات المناهضة للحرب في تاريخ الولايات المتحدة، عندما استقطبت حوالي (20) ألف شخص، طالب فيها رئيس حركة (SDS) بول بوتر (Paul Potter) بتغير النظام السياسي، وجعلت من الحركة المناهضة للحرب قوة وطنية، كان هذا الحدث سبباً في شهرة حركة (SDS)، كما كان إيذاناً بنهاية سيطرة الليبراليون والاشتراكيون المناهضون للشيوعية على اليسار الجديد، وعلى مدار عام 1965م التزمت الحركة بسياسة "متعددة القضايا"، خوفًا من الانغماس في قضية "قضية واحدة" على الرغم من اعتبارها المجموعة الطلابية الرائدة ضد الحرب.[23]

بالتزامن مع تطورات أخرى سنذكرها لاحقاً، قوبلت الأنشطة المناهض لحرب فيتنام بضربات استباقية من الامن الداخلي الأمريكي لتتحول إلى اضطرابات سياسية ومعارضة وعنف غير مسبوق بما عرف الموجة الثالثة من القمع السياسي في التاريخ الأمريكي،[24] إذ أدى إلى تطور النزعة النضالية من معارضة الحرب ضد فيتنام إلى معارضة المؤسسة والنظام، وكان من السهل على رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالي جون ادغار هوفر (John Edgar Hoover)، اتهام اليسار الجديد بالعمل على تعزيز أهداف الحزب الشيوعي الأمريكي، وأدت وتيرة وشعبية نشاط الاحتجاج المتزايدة التي شملت تنظيم تكتيكات مناهضة للتجنيد وتنظيم ندوات تثقيفية بذلك، وحرق بطاقات التجنيد، وتنظيم مظاهرات حاشدة أبرزها مسيرة إلى البنتاغون عام 1967م إلى جانب مظاهرات حاشدة مناهضة للحرب، إلى اتخاذ تدابير قمعية أكثر صرامة بحلول عامي (1967–1968م)، إذ وجه مكتب التحقيقات الفيدرالي نحو دراسة شاملة لحركة اليسار الجديد والعمل على تحييده بكل الوسائل المتاحة على وفق برنامج (COINTELPRO)، تلى ذلك اغتيال مارتن لوثر كينج والرئيس روبرت كينيدي، واحتجاجات اللجنة الوطنية الديمقراطية، ليبدو لدى المؤرخ وليام أونيل أن المجتمع الأمريكي بدأ يتفكك عام 1968م.[25]

في هذه الاثناء، كانت الجامعات الامريكية المرموقة مسرحاً لاحتجاجات واسعة النطاق بقيادة حركة (SDS)، وبمشاركة عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس في ربيع عام 1968، للاحتجاج ضد ارتباط جامعاتهم بمعاهد الأبحاث العسكرية التي تمول الحرب ضد فيتنام وضد التجنيد العسكري،

فضلاً عن تنظيم أنواع أخرى من الاحتجاجات تمثل بمقاطعة الفصول الدراسية والاعتصام في المباني الجامعية لإظهار غضبهم ضد التجنيد والحرب بشكل عام،[26] و اثار ذلك الحكومة الفيدرالية التي دفعت الشرطة والحرس الوطني إلى اقتحام الحرم الجامعي، مما تسبب بمزيد من اعمال الشغب ورد العديد على وجودهم بمزيد من العنف، إذ وصفوها بأنها قوات عدوانية واستبدادية.[27]

انحسار اليسار الجديد (1969-1973م)

أثارة عدم قدرة الحراك الشعبي والحركات السياسية ولاسيما اليسار الجديد على إيقاف الحرب إلى ظهور مجموعة جيدة من اليسار الجديد ما بين (1965–1968م)، دعت إلى الثورة ضد النظام السياسي القائم باعتبارها ضرورية لإنهاء حرب فيتنام أو حل مشاكل الفقر والعنصرية في الولايات المتحدة، لكنها افتقرت إلى فلسفة ثورية أكثر تماسكًا وصراحة وقابلة للتطبيق مما دفع بعض اليساريين الجدد إلى العودة لدراسة الماركسية واللينينية.[28]

قوّضت حركة اليسار الجديد التماسك، وحملت مبادئه التأسيسية بذور زواله النهائي بوصفه حركة سياسية، ونشأت توترات داخلية بين من اعتقدوا بإمكانية إصلاح النظام ومن اعتقدوا أنه المشكلة، وأصبح الحفاظ على التحالفات أصعب في عام 1966، إذ طرد فيه السود، البيض من حركة الحقوق المدنية، و فقدت قوة الطلاب مصداقيتها من قبل حركة (SDS)، وبدأ اليسار الجديد بالتراجع باستثناء أنشطة مقاومة التجنيد التي تصاعدت بفعل مناهضة الحرب في فيتنام.[29]

من جانب اخر، نشأت أفكار تحرير المرأة داخل اليسار الجديد عندما أقدمت اثنتان من رائدات الحركة ماري كينغ (Mary King) وكيسي هايدن (Casey Hayden) على نشر كتاب بعنوان ''الجنس والطبقة'' سلط الضوء على عدم المساواة بين الجنسين داخل اليسار الجديد وتحدثتا علنًا في المؤتمر الوطني لطلاب من أجل مجتمع ديمقراطي في كانون الأول 1965م حول ذلك،[30] وعلى الرغم من السخرية التي قوبلت بها ملاحظاتهن آنذاك، واصرن في عام 1966م لمطالبة أعضاء المؤتمر بقبول بند يدعم تحرير المرأة، إذ تعرضن لرشق بالطماطم وطُردن من المؤتمر،[31] وكردة فعل على ذلك اسسن بزعامة فريدان ''المنظمة الوطنية للمرأة'' (NOW) عام 1966م لدعم مبدأ المساواة في الفرص الاقتصادية والسياسية ومناهضة التمييز في قانون الحقوق المدنية لعام (1964)، لتشكل بواكير استقلال الحركة النسوية عن اليسار الجديد.[32]

وبوصفه احد اقطاب اليسار الجديد، جلس مندوبو ''حزب العمال التقدمي'' الماوي لأول مرة في مؤتمر حركة (SDS) لعام 1966م وأدانوا مطالب اصلاح النظام السياسي الامريكي عبر سياسة

الضغوط متهماً متبنيها من اليساريين الجدد بانها قادت إلى نفور ''الجماهير العاملة'' وجعلت من الصعب على اليسار بناء قاعدة شعبية، وطرحوا رؤى أكثر جرأة وتحديًا، عندما اكدوا باستمرار على تحالف ''العمال والطلبة'' لضرورة إحداث تغيرات ثورية جذرية.[33]

تجسدت عدم المساواة الاجتماعية بين الجنسين بشكل واضح أثناء المؤتمر الوطني لليسار الجديد عام 1967، إذ عولجت قضية المرأة بحذر أكبر عندما قدمت ناشطات ''خطة الحقوق المدنية للنساء''، واستُعملت المناورات السياسية، فضلاً عن السخرية، لاستبدالها بخطة تقليدية تعلقت بـ''النساء من أجل السلام'' لتركيز الجهود حول قضية مناهضة حرب فيتنام و تجاهل المطالب النسوية المتنامية في صفوفهم. [34]

نشأت أولى التنظيمات النسوية بشكل مستقل عن اليسار الجديد في عامي (1967–1968م) وانتشرت بسرعة في ولايات أمريكية عدة، ومن أساليبهن التنظيمية ''رفع الوعي'' المستلهم من حركة الحقوق المدنية،[35] وانقسمت نساء اليسار الجديد عام 1968م حول القضية النسوية بين من التزمن بحركة السلام النسوية التي حيدت المطالب النسوية في هذه المرحلة و وضعت أولوية احتجاج مناهض حرب فيتنام، وبين من اوضحن ان ذلك يؤدي إلى طمس الانوثة ورغبن في الانفصال عن اليسار الجديد والانضمام إلى جماعات تحرير المرأة التي تشبه الكتل البرلمانية التي أسسنها خلال العامين السابقين داخل اليسار الجديد في مدن أمريكية عدة.[36]

وتواصلت ناشطات ولاية نيويورك مع ناشطات بولاية فلوريدا حول صياغة نظرية ترتكز على تسيس التمييز على أساس الجنس ورفع مستوى الوعي النسوي، وهو ما دفع إلى نمو حركة تحرير المرأة خلال النصف الثاني من عام 1969م عندما نظمت ناشطات الحركة في شيكاغو ونيويورك وبوسطن اجتماعات جماهيرية شهرية تقريبًا، ليسهم هو الاخر في توسيع حراكهن أثناء سبعينيات القرن الماضي.[37]

بدأت عملية تفكك حركة (SDS) في مؤتمرها في شيكاغو في 18 تموز عام 1969، إذ نقسم الحاضرين إلى فريقين عندما برز أحد أعضاء الحركة مايك كلونسكي (Mike Klonsky) كمتحدث باسم الفصيل المحافظ، و أعد بيانًا بعنوان ''نحو حركة شباب ثورية'' حدد فيها خطة للعمال الشباب للإطاحة بالرأسمالية بكل الوسائل المتاحة واتباع نهج مدروس للتغيير الاجتماعي؛ بينما جادل فصيل قاده نشطاء أكثر تشددًا بزعامة السيدة برناردين دوهرن (Bernardine Dohrn) حددت اتجاه الصراع الرئيسي بين الإمبريالية الأمريكية ونضالات التحرير الوطني، و وجد فصيلها في التكتيكات

العدوانية ضرورية لإحداث تغيير إيجابي في السياسة العامة، بعدما ثبُت أن سنوات من المقاومة اللاعنفية لم توقف حرب فيتنام، واسسوا "حركة الشباب الثورية الاولى" (RYM I) لتنظيم الطبقة العاملة الأميركية، ودعم الشيوعيين الفيتناميين الشماليين، ونظروا إلى جمهورية الصين الشعبية وكوبا وفيتنام كمصدر للإلهام؛ أما الاتحاد السوفييتي كان محل سخرية باعتباره دولة فاسدة،[38] أما بالنسبة لقضية العرق المثيرة للانقسام الشديد، أعربوا عن دعمهم غير المشروط لحزب الفهود السود الأفريقي الأمريكي الثوري، في معركته المستمرة ضد العنصريين البيض،[39] وفي تحد واضح للسياسات الحكومية، قرر (30) عضوًا من قادتهم السفر إلى كوبا 19 في تموز 1969م، إذ التقوا بممثلي فيتنام الشمالية هناك للافادة من تجربتهم الثورية، و طلب الفيتناميون الشماليون العمل السياسي المسلح من أجل وقف حرب الحكومة الأمريكية في فيتنام.[40]

أدى مقتل فريد هامبتون (Fred Hampton) زعيم حزب الفهود السود في إلينوي في كانون الأول عام 1969م على يد ضباط الشرطة البيض إلى اعلان فصيل (RYM I) الحرب على الحكومة الأمريكية في مؤتمره في الشهر نفسه، وبدأ العمل السري لخوض صراع مسلح عنيف ضد الدولة دون محاولة تنظيم أو تعبئة شريحة واسعة من الجمهور تحت مسمى "ويذر أندرغراوند" (Weather Underground)، إذ استمد هذا الفصيل المسلح مبادئه من "نظرية فوكو" (foco theory) التي وضعها تشي جيفارا و ركزت على بناء خلايا صغيرة شبه مستقلة موجهة بقيادة مركزية.[41] وكان هدف فصيل "ويذر أندرغراوند" هو حشد الجماهير للعمل المسلح ضد الحكومة الفيدرالية كردة فعل على سياساتها الخارجية، [42] وقرروا إغلاق المكتب الوطني لحركة (SDS)، مما أنهى المنظمة الجامعية الرئيسية في ستينيات القرن العشرين التي بلغ أعضائها في ذروتها مائة الف عضو.[43]

في ظل هذه التطورات كان مكتب التحقيقات الفيدرالي يعمل عن كثب مع وكالات محلية لتوجيه ضربات استباقية لتحييد الثوريين، إذ لجأ المحققون في كثير من الأحيان إلى المراقبة الإلكترونية دون إذن قضائي أو إشراف قضائي فعال، واستعمل المكتب أنشطة وصفت بالقذرة لإرغام المشتبه بهم على كبح جماح أنشطتهم، في بعض الأحيان، أرسل عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي رسائل مجهولة المصدر إلى أعضاء الفصائل المسلحة، مهددين بكشف سرّ مسيء أو نشر صورة فاضحة إذا لم يكفّ الشخص المعني عن أنشطته، في انتهاك واضح للتعديل الرابع لدستور الولايات المتحدة، واستمر ذلك حتى عام 1971م،[44] عقب فضيحة كشف وثائق "برنامج مكافحة الاستخبارات" السري في نيسان 1971م، إذ اضطر مكتب التحقيقات الفيدرالي إلى إيقاف انشطته السرية؛ لكن حينها

تعرض اليسار الجديد لنحو (290) عملية تخريبية استهدفتِ ومنعتِ من مناقشة السياسة الخارجية الامريكية.[45]

وفي حين لا توجد وسيلة لقياس تأثير برنامج مكافحة الاستخبارات السرية على اليسار الجديد بدقة، إلا أنه شكل أحد المؤشرات على ذلك هو الادعاء الوارد في وثيقة داخلية لمكتب التحقيقات الفيدرالي، كتبت في عام 1971م بأن أكثر من نصف الأشخاص (73) الذين تم إدراجهم على قائمة "النشطاء الرئيسيين" لقادة اليسار الجديد منذ العام 1968م أصبحوا تحت رحمة القضاء الفيدرالي أو المحلي للولايات الامريكية.[46]

الجدير بالذكر، كان أعضاء فصيل "ويذر أندرغراوند" يتلذذون باستشهادهم وتفانيهم في سبيل قضيتهم، إذ مثّل هجوم عام 1972م على مبنى البنتاغون ذروة هجماتهم الناجحة، الامر الذي عزز مصداقيهم داخل الحركات المناهضة بفعل استهداف قلب المجمع الصناعي العسكري الأمريكي؛ لكن ما غير المزاج العام الامريكي واجهض اليسار الجديد عامل اخر اكثر فاعلية، إذ فقد فصيل "ويذر أندرغراوند" وكذلك اليسار الجديد بأكمله، الزخم في المجال العام بعد أن وقعت الولايات المتحدة معاهدة سلام مع فيتنام باريس عام 1973م، وانقسمت العديد من تنظيمات اليسار الجديد إلى منظمات أصغر وأقل تطرفًا تدعم قضايا محددة، وبينما ذهب الراديكاليون "للعمل السري" أو بدأوا في إنشاء مجتمعات ريفية، في حين انضوا الأفراد المعتدلون إلى الحزب الديمقراطي،[47] وكان الاستثناء الوحيد حركة تحرير المرأة التي شهدت نمواً سريعاً في أوائل ومنتصف سبعينيات القرن العشرين، لكونها عملت على تسيَّس العلاقات الاجتماعية بعيداً عن السياسة الخارجية او العلاقات الدولية وهو ما ضمن استمرارها لما بعد مدة هذه الدراسة.[48]

يذكر أن جهود اليسار الجديد كانت كبيرة لتقويض سياسة الولايات المتحدة الخارجية المتعلقة بمناهضة حرب فيتنام إلا أنها ليست كافية لوحدها لإنهاء هذه الحرب، إذ جاءت ضغوط الانسحاب من جهات عديدة لا علاقة لها باليسار الجديد، تراوحت بين جنود مستائين ومنظمات دينية غير يسارية.[49]

الخاتمة

أوضحت الدراسة جرأة الشباب الأمريكي ولاسيما الطلبة الجامعيين اليساريين على تبني طروحات فكرية سياسية هجينة ما بين الأفكار الماركسية والرأسمالية التي أضاعت الأولوية للسياسة أم للاقتصاد، ومحاولتهم تقديمها بوصفها نظرية متكاملة قادرة على معالجة القضايا المعاصرة، إلى جانب الإفادة من تكتيكات وانشطة اليسار القديم وحركة الحقوق المدنية لكسب الاتباع وممارسة انشطته وحشد الدعم لمطالبه، إذ لوحظ اثر الفكر الماركسي الاشتراكي في طروحات وسلوكيات اليسار الجديد واتضح ذلك جلياً من خلال نظرية ''الديمقراطية التشاركية'' التي حملت مبدأين متناقضين تمثل الأول بكونه جامع وموحد لكل اليساريين تمثل برفض سياسيات السلطة التقليدية، ومبدأ اخر مفكك تجلى في رفض تبني أفكار ومتبنيات مجتمعية مثل متطلبات الطبقة العاملة وقضايا الفقر وحقوق المرأة وفي ظل هيمنة الفكر الراديكالي داخل اليسار الجديد وتحت مسوغ وجود أولويات اسمى من ذلك حال دون اجماع الديمقراطية التشاركية.

إن عدم وجود رؤية تنظيمية متماسكة لكيفية تنظيم الأعضاء والراغبين بتبني أفكار اليسار الجديد رافق ذلك افتقارهم إلى فكر سياسي ذات بعد استراتيجي وقابل للديمومة في مواجهة الرأسمالية والماركسية، وتمترسهم خلف مطالب اجتماعية وسياسية انية التي سرعان ما تبددت مع تحققها وهو ما عجل ليس بتباطء نشاط اليسار الجديد السياسي فقط بل وانهياره.

اتضح من خلال هذه الدراسة ان جيل شباب ستينيات القرن الماضي في الولايات المتحدة كانوا حينها على مفترق طرق ومرحلة انتقالية في ظل انهيار جيل اليسار القديم، جعل جيل الشباب اليساريين ينشطون في منطقة فراغ سياسي ولاسيما مع تداخل القضايا السياسية الخارجية واثرها الفاعل على الأوضاع الداخلية إلى جانب قلة خبرتهم في الحياة السياسية فضلاً عن محاولتهم طرح ما هو جديد بوصفه بديل للسيء وهو ما صعب عليهم تبنيهم لفكر سياسي محدد، خلق ذلك تغيرات ثقافية

واجتماعية وصعود مرة أخرى الثقافة المضادة والتشكيك في هياكل السلطة التقليدية التي تبناه اليسار الجديد وسعى إلى دمجها في أجندته السياسية.

وتبين أن اهم القضايا التي ركز عليها اليسار الجديد دعوته ليس للانقلاب على السلطة الحاكمة التي كانت دعوة مركزية لليسار القديم بل الحد من غطرسة السلطة السياسية واحتجاجه ضد البيروقراطية الجامعية ومخاطبة للطبقات الفقيرة ومساندته لحركة الحقوق المدنية ومناهضة حرب فيتنام التي لوحظ أن الهدف الأساسي من ذلك كان عامل داخلي بناءً على التحولات حدثت في الستينيات، إذ كان الشباب الأمريكيين يفكرون بانهم بحاجة إلى الاستمتاع بالوقت، وليس زجهم في حرب تفقد الكثير من أرواحهم، ثم جاءت الدواع الأخلاقية أو الإنسانية أو حق الشعوب في تقرير مصيرها لجذب الاتباع واقتياد الرأي العام الأمريكي لتحقيق الأهداف، وهو ما منح اليسار الجديد موقف تاريخي نتيجة وقوفه بشكل حازم وتبنيه لأنشطة مناهضة حرب الولايات المتحدة ضد فيتنام وعسكرة الحرب الباردة وهو العنوان الوحيد الذي انعش اليسار الجديد واحياه لما بعد عام 1965م، ومع تبدد هذين المبدأين عام 1973م فقد اليسار الجديد احد اهم مرتكزاته الأساسية وعزز حالة انهياره.

وعلى الرغم من حذره الشديد، فأن الانقلاب الذي حصل لحركة (SDS) عام 1965م من تبني النهج الإصلاحي إلى النهج الثوري في الولايات المتحدة، شكل احد اهم مرتكزات الفشل وانحسار اليسار الجديد بسرعة اكبر واسهم في ادخال مدخلات أخرى عززت ذلك الانحسار التي من أهمها قمع مكتب التحقيقات الفيدرالي انشطة اليسار الجديد بكل الوسائل، والصراعات الداخلية بين اعضاءه سرعت عملية تفككه في أوائل سبعينيات القرن الماضي.

في نهاية المطاف، إن ما اسهم في بقاء وحفظ تراث اليسار الجديد هو تعزيز حالة الصمود والنضال بهدف تحقيق الأهداف، والحركة النسوية التي تحولت إلى قوة فاعلة خاصة بها، فبدلاً من التركيز على قضية واحدة مثيرة للجدل، تناولت الحركة قضايا جديدة باستمرار، مثل مكافحة العنف المنزلي، ودعم مشاريع النساء، وتوليد لاهوت نسوي، إذ ثبت أن كل هذه نقاط الضعف الظاهرة اصبحت نقاط قوة، صمدت لأنها كانت بمثابة ثورة ثقافية وطريقة جديدة لفهم العالم، فضلاً عن كونها حركة منظمة.

هوامش ومصادر الدراسة

(1) Van Gosse, *A Movement of Movements: The Definition and Periodization of the New Left*, In: Roy Rosenzweig and Jean-Christophe Agnew, eds., A Companion to Post-1945 America (London: Blackwell, 2002) pp. 277-302; Van Gosse, *Rethinking the New Left: An Interpretative History* (New York: Palgrave Macmillan, 2005) p.5.

(2) Irwin Ungar and Debi Unger, *The Movement: A History of the American New Left, 1959-1972* (New York: Harper & Row, 1974) p.7,18.

(3) Jon Wiener, *Professors, Politics and Pop* (New York: Verso Books, 1991) p.229.

(4) *The New Left: What Should it Look Like?*, The National Guardian: the progressive newsweekly, Vol.9, No.2 (New York: Oct. 29, 1956) p.8.

(5) Massimo Teodori, *The New Left: A Documentary History* (Bobbs-Merrill Company, 1969) p.141; Ungars, *The* Movement, pp.19,23;

(6) Irwin Ungar and Debi Unger, *The Movement: A History of the American New Left, 1959-1972* (New York: Harper & Row, 1974) p.1;Michael S. Green and Scott L. Stabler (ed.) *Ideas and Movements that Shaped America*, Vol.1 (Santa Barbara, CA: ABC-CLIO, 2015) p.717.

(7) Ungars, *The Movement*, pp.1643; James Gilbert, *Studies on the Left*, in: The Encyclopedia of the American Left, 2d ed. (Oxford: Oxford University Press, 1998) p.805.

(8) William T. Poole (ed.) *The New Left in Government From Protest to Policy-Making* (Washington DC. Heritage Foundation, 1978) p.1-2

(9) Quoted from: Lewis Samuel Feuer, *The Conflict of Generations: The Character and Significance of Student Movements* (Basic Books, 1969) p.406.

(10) Ungars, *The Movement*, p.11-12.

(11) Poole (ed.) *The New Left in Government*, p.2-5; Ungers, *The Movement*, pp.7,31-32.

(12) Teodori, *The New Left*, p.33; Ungers, *The Movement*, pp.27-28.

(13) Green and Stabler (ed.) *Ideas and Movements*, p.717; Sharon Monteith, *SNCC's Stories: The African American Freedom Movement in the Civil Rights South* (Georgia: University of Georgia Press, 2020) p.82.

(14) Teodori, *The New Left*, p.112; Ungar, *The Movement*, p.45-48; Van Gosse, *Rethinking the New Left: An Interpretative History* (New York: Palgrave Macmillan, 2005) p.67; Celia Hughes, *The Struggle of the Male Self: A New Left Activist and His 1961 Diary*, Journal of British Studies, Vol. 54, No. 4 (OCTOBER 2015) pp. 898-925.

(15) Teodori, *The New Left*, p.49.

(16) Tom Hayden, *The Port Huron Statement* (New York: Students for a Democratic Society, June 15, 1962); Davis, *New Left*, p.967; Green and Stabler (ed.) *Ideas and Movements*, p.718.

(17) Isserman, *If I Had A Hammer,* p.217; Kenneth M. Dolbeare and Michael S. Cummings, *American Political Thought* (Washington, D.C.: CQ Press, 2004) p.425-426.

(18) Richard J. Ellis, *The Dark Side of the Left Illiberal Egalitarianism in America* (Kansas: University Press of Kansas, 1998) p.195-196.

(19) Van Gosse, *The Movements of the New Left 1950-1975: A Brief History with Documents* (Boston: Bedford/St. Martin's, 2005) p68; Gosse, *Rethinking the New Left*, p.156.

(20) Donovan, *FBI Investigations*, pp.53-56.

(21) Isserman, *If I Had A Hammer,* p.217

(22) Kenneth M. Dolbeare and Michael S. Cummings, *American Political Thought* (Washington, D.C.: CQ Press, 2004) p.425-426.

(23) Gosse, *Rethinking the New Left,* pp.89-90; Stolz, *Politics of the New Left*, p.18.

(24) الموجة الأولى: الإرهاب الاحمر (1917–1920) والثانية: حقبة المكارثية (1947–1954) التين تميزتا بقمع أي نشاط سياسي معارض لسياسات الحكومة الفيدرالية وبكل الوسائل بما فيها التصفية الجسدية للنشطاء وبوسائل غير قانونية. للتوسع ينظر:

Clay Risen, *Red Scare: Blacklists, McCarthyism and the Making of Modern America* (New York: Scribner, 2025).

(25) William O'Neill, Coming Apart: An Informal History of America in the 1960s (New York: Times Books, 1971); Goldstein, *Political Repression in Modern America,* pp.451-453.

(26) Donovan, *FBI Investigations*, p.59-60.

(27) Report No. 91-1565: Anatomy of a Revolutionary Movement: "Students for A Democratic Society" By The Committee on Internal Security House of Representatives, 91st Congress, 2d Session (Washington D.C.: U.S. Government Printing Office, 1970) pp.56-58,73-75.

(28) R. David Myers, *Notes on a Decade Ready for the Dustin*, Liberation 14, Aug.-Sept. 1969, p.23; Rosenberg, *The New Left*, p.477.

(29) Caitlin M. Casey, *New Left*, In: *Encyclopedia of U.S. Political History*, Vol.6: Postwar Consensus to Social Unrest, 1946 to 1975, Editors: Andrew Robertson et al. (CQ Press, 2010) p.285.

(30) Judith Hole and Ellen Levine, *Rebirth of Feminism* (New York: Quadrangle Books, 1971) p. 112; Mary King, *Freedom Song: A Personal Story of the 1960s Civil Rights Movement* (New York: Morrow, 1987) pp.456-458;571-574.

(31) Robin Morgan, (ed.) *Sisterhood Is Powerful: An Anthology of Writings from the Women's Liberation Movement* (New York: Random House Vintage, 1970) p. xxi; Carden Maren Lockwood, *The New Feminist Movement* (New York: Sage, 1974) p.57

(32) Gosse, *The Movements*, pp.20-21.

(33) Estados Unidos, *Congress, Hearings Before the Committee on Internal Security, Ninety-second Congress, First Session*, Vol. 3 (Washington D.C.: Government Printing Office, 1971) p.4134.

(34) Jo Freeman, *The Origins of the Women's Liberation Movement*, American Journal of Sociology, No.78, 1973, p.800; Marion Lockwood Carden, *The New Feminist Movement, Chicago Distribution Center* (New York: Russell Sage Foundation, 1974) p.60-61.

(35) Carden, *The New Feminist Movement,* p.32,64.

(36) Marion Lockwood Carden, *The New Feminist Movement, Chicago Distribution Center* (New York: Russell Sage Foundation, 1974) p.62-63.

(37) Joan Robins, *Handbook of Women's Liberation* (North Hollywood, Calif.: Now Library Press, 1970) p.214.

(38) New Left Notes, Vol. 4, No 22 (18 June 1969) p.3; Karin Asbley et al., *You Don't Need a Weatherman to Know Which Way the Wind Blows* (Chicago, Ill.: Students for a Democratic Society, 1969) p. 28; Gosse, *The Movements*, pp.34-35.

(39) Ron Jacobs, *The Way the Wind Blew: A History of the Weather Underground* (New York: Verso Books, 1997) 39-10; Dan Berger, *Outlaws of America: The Weather Underground and the Politics of Solidarity* (San Francisco: AK Press, 2006) pp.99-102; David Barber, *A Hard Rain Fell: SDS and Why It Failed* (Jackson: University Press of Mississippi, 2008) pp.157-160,208-209.

(40) Senate Judiciary Committee, *Report of the Subcommittee to Investigate the Administration of the Security Act and Other Internal Security Laws of the Committee of the Judiciary* (Washington D.C.: Government Printing Office, 1975) pp. 5, 8–9, 13, 18, 137–147.

(41) Bill Ayers, *Fugitive Days: A Memoir* (Boston: Beacon Press, 2001) p.145; Jeremy Varon, *Bringing the War Home: The Weather Underground, the Red Army Faction, and Revolutionary Violence in the Sixties and Seventies* (Berkeley: University of California Press, 2004) p.57; Berger, *Outlaws of America*, pp.101-102.

(42) Bernardine Dohrn et al., *Sing a Battle Song: The Revolutionary Poetry, Statements, and Communiqués of the Weather Underground, 1970-1974* (New York: Seven Stories Press ,2006) p. 239.

(43) Harold Jacobs (ed.), *Weatherman* (Ramparts Press, 1970) pp.13,234; Varon, *Bringing the War Home*, pp. 158-171; Mark Rudd, *Underground: My Life with SDS and the Weathermen* (New York: HarperCollins, 2009) pp.184-190; pp. 158-171.

(44) Van Gosse, *Rethinking the New Left: An Interpretative History* (New York: Palgrave Macmillan, 2005) pp.123-124.
(45) Ronald Kessler, *The FBI* (New York: Pocket Books, 1993) p.80; David Cunningham, There's Something Happening Here: *The New Left, the KLan, and FBI Counterintelligence* (Berkeley: University of California Press, 2004) pp.27,181-185.
(46) Goldstein, *Political Repression in Modern America*, p. 472.
(47) Berger, *Outlaws of America*, pp.76-78; Green and Stabler (ed.) *Ideas and Movements*, p.719.
(48) Green and Stabler (ed.) *Ideas and Movements*, p.719.
(49) Rhodri Jeffreys-Jones, *American Left: Its Impact on Politics and Society since 1900* (Edinburgh: Edinburgh University Press, 2013) p.135.

المستخلص باللغة الانكليزية

One of the most notable developments of the 1960s was the growth of a political phenomenon known as the "New Left." Members of the New Left movement endeavor to challenge traditional leftist ideologies and practices, to reject official American society and institutions. Many young people felt that the consumer culture in which they had grown up had not lived up to its promises, leaving them dissatisfied and searching for something more authentic. With their liberal ideology and a wide range of protest tactics, they emphasized the need to establish a more inclusive and participatory democracy, accented the importance of public activism and organized of community to confront challenges, and invited for social change beyond class struggle. The New Left in the United States was heavily involved in the civil rights movement, advocating for racial justice, equality, and anti-war. They also criticized mainstream liberal and conservative policies for their perceived failures to treat deep-rooted issues such as racism, imperialism, and gender inequality. These elements revealed their enduring importance and influence on American political discourse in 1960s.